

**مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها لدى الطلبة،
والخرافات المرتبطة بها**

**The level of awareness of Omani teachers about giftedness, its
indicators on students, and their giftedness-related beliefs and
myths in Oman**

إعداد

أحمد بن مرهون البوسعيدي هدى بنت علي الحوسني

وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

Doi: 10.21608/jasht.2021.161853

قبول النشر: ٢٠٢١/٣/٢٠

استلام البحث: ٢٠٢١/٢/٢٨

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها لدى الطلبة، بالإضافة إلى التعرف على تصوراتهم حول المعتقدات والخرافات المرتبطة بالموهبة، في سلطنة عمان. وللحصول على بيانات دقيقة حول درجة وعي المعلمين بالموهبة ومؤشراتها والخرافات المرتبطة بها، قام الباحثان بتصميم استبانة تكونت من ٣٠ عبارة مقسمة على محورين: المحور الأول: وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة وسماتها، والمحور الثاني: وعي المعلم العماني بالمعتقدات المرتبطة بالموهبة، كما تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمين العمانيين حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦٢) معلماً ومعلمة، منهم (٢٧) معلم، و (١٣٥) معلمة من جميع التخصصات. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى وعي المعلم العماني مرتفع بمفهوم الموهبة وسماتها لدى المعلمين بشكل عام. كما أشارت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بسمات الموهبة بين المعلمين الذين تخصصهم علوم تطبيقية والمعلمين الذين تخصصهم علوم بحتة، لصالح معلمي المواد التطبيقية في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بسمات الموهبة بين التخصصات الأخرى. كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى تصورات المعلم العماني حول الخرافات المرتبطة بالموهبة متوسط. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص فيما يتعلق بتصورات المعلم حول الخرافات والمعتقدات المرتبطة بالموهبة، بين معلمي العلوم التطبيقية ومعلمي المهارات الفردية لصالح معلمي العلوم التطبيقية، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي

بمفهوم الموهبة وسماتها لدى الطلبة، وتنوير المعلمين حول الخرافات المرتبطة بالموهبة،
تصحيح الأفكار الخاطئة عنها.
الكلمات المفتاحية: سمات الموهبة- الموهوب- الخرافات

Abstract

The study aimed to identify Omani teachers' awareness level of giftedness and its indicators on students. It also aimed to identify their giftedness-related beliefs and myths in Oman. The researchers designed a 30 statements-questionnaire to collect accurate data on teachers' awareness of giftedness, its indicators and myths. The statements test two dimensions; (1) Omani teachers' awareness of the giftedness concept and its traits, and (2) Omani teachers' awareness of giftedness related beliefs. The questionnaire was administered to a sample of (162) Omani teachers; including 27 males and 135 females teaching different specializations. The study adopted the descriptive analytical methodology. The results indicate a general high Omani teachers' awareness level of giftedness and its traits. The study also found statistically significant differences related to teachers' awareness of giftedness traits between the applied and pure sciences teachers in, favor of the applied sciences teachers, whereas no statistically significant differences were found between the other specializations for the same variable. Addition, the results show moderate level of Omani teachers' perspectives towards giftedness-related myths. Moreover, the results reveal statistically significant differences between teachers' specializations (applied sciences and individual skills) related to their perspectives on giftedness myths and their giftedness-related beliefs, in favor of the applied sciences teachers. The study recommends the necessity to extend the awareness of giftedness and its traits to include students, enlighten teachers about giftedness-related myths, and correct related misconceptions.

Keywords: giftedness traits, the gifted, myths

المقدمة

إن الثروة البشرية هي من أهم المرتكزات التي تقوم عليها حضارة الأمم إذا ما أحسن إعدادها وتوجيهها. ويعد الموهوب ثروة وطنية، وكنزاً لأمته، وعاملاً من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية. فالموهوبون والتميزون في أغلب المجتمعات هم عقولها المدبرة، وواضعو الأهداف ورأسموها خطط تحقيق تلك الأهداف، ومنهم يظهر القادة في مجالات الحياة المختلفة: الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والسياسية والخدمية (محمدي، ٢٠١٩). ومن ثم فإن استغلال قدرات الموهوب استغلالاً فكرياً وتربوياً يعد ضرورةً حتمية، حيث أن الأمم التي لا تهتم بقدرات أبنائها ومواهبهم ولا تشجع الموهوبين، لن تجد نفسها في ركب الحضارة وسباق التميز بين الأمم (الجهني، ٢٠١٥؛ معاجيني، ب.ت).

لقد أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تغير من أساليبها وفلسفتها وسياستها لتقوم بدورها نحو الموهوبين بخطط تلائمهم وتتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم، كما يتعين على هذه المؤسسات توفير برامج تربوية، وطرق تعليم خاصة تعمل على مواجهة احتياجاتهم وتتناسب مع اهتماماتهم واستعداداتهم (العكاري، ٢٠١٨)، وكلها أمور قد يصعب توفيرها في إطار المنهج الدراسي العادي، وطرق التعليم التقليدي (الجهني، ٢٠٠٨؛ الشخص، ٢٠١٥؛ العكاري، ٢٠١٨؛ كساب، ٢٠٢٠)، وذلك لأن البرامج التدريسية العادية، وطرق التدريس التقليدية، وأدوات التقييم القائمة على الدرجات قد لا تساعد المعلم على اكتشاف الطلبة الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، بل أن الأمر قد يصل إلى صعوبة الكشف عنهم، ويؤكد على ذلك الشخص (٢٠١٥) حيث أشار إلى أن البرامج التدريسية العادية قد تخفق في اكتشاف ما لديهم من طاقات ومواهب خاصة، مما يجعلهم عرضة للتجاهل والإهمال، ومن ثم يفقد المجتمع تلك القدرات التي تعد بمثابة العدة والعتاد للرقى والتطور.

ولقد أصبحت رعاية الموهوبين وتقديرهم بما يتلاءم وقدراتهم ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في مجتمعات اليوم، وتشهد حركة رعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين في العالم نمواً ملحوظاً، حيث ظهرت العديد من البرامج الخاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين، والتي من أشهرها: الإثراء التربوي، والتسريع الأكاديمي، والإرشاد (جروان، ٢٠١٢؛ الجوالدة والقمش، ٢٠١٥؛ الشخص، ٢٠١٥؛ العكاري، ٢٠١٨)، كما أنشئت في السنوات الأخيرة الكثير الروابط والمؤسسات الدولية والإقليمية التي تهتم بالطلبة الموهوبين والمتفوقين مثل المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين (WCGTC)، والمجلس الأوروبي للموهوبين (ECHA)، والفيدرالية الآسيوية للموهوبين (القريطي، ٢٠١٣). وبالنسبة للوطن العربي، فهناك اهتمام وتطور سريع وملحوظ في مجال العناية بالموهبة والموهوبين، حيث أصبح لابد من تقديم الخدمات والبرامج التي تتناسب مع إمكاناتهم (الموسى، ١٩٩٩).

وعلى الرغم مما تقدم الا أنه ما زال هناك نقص في الوعي بسمات الموهوبين وخصائصهم وصفاتهم، لدى شريحة كبيرة من المعلمين والاداريين في المدارس، كما يرى أبو زيد ومصطفى (٢٠١٥) أن ترشيحات المعلمين تعتمد على وعيهم بخصائص الموهوبين وقد يحمل الكثير من المعلمين العديد من الصور الخاطئة عن الموهوب (Manso, ٢٠١٢)، وعليه يرى الباحثان بضرورة وعي المعلمين بماهية الموهبة والموهوب، حيث أكد على ذلك جروان (٢٠١٥) حيث أشار بأن هناك صور ذهنية مغلوطة حول الموهبة والموهوب لدى المعلمين، فمثلاً يرى المعلم بأن الطالب المنظم والمرتب والمطيع قد يندرج في فئة الموهوب في حين أن الطالب ذو المشكلات السلوكية لا يمكن أن تكون لديه موهبة. وقد يركز المعلم المنوط إليه عملية الكشف عن الموهوبين على بعض المهارات المرتبطة بالأداء الأكاديمي، فالطلبة الذين لديهم مدى واسع من المعلومات وقدرة على حل المشكلات وقدرات حسابية عالية هم الأكثر عرضة للتشخيص كموهوبين (سليمان، ٢٠١٦)، وعلى خلاف ذلك، فإن الموهوبين لديهم العديد من السمات العقلية والسلوكية التي تتعدى مهاراتهم وقدراتهم الأكاديمية، كما أنهم بحاجة إلى الاهتمام والرعاية تماماً مثل طلبة صعوبات التعلم أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن الجانب الآخر، يرى الباحثان بأن هناك العديد من الخرافات والتصورات والأفكار الخاطئة عن الموهوبين، والتي التي يمكن أن توجد لدى المعلمين، فعلى سبيل المثال يعتقد الكثير من المعلمين أن الموهوب لا يمكن أن تكون لديه مشكلة صعوبات التعلم، وأشار إبراهيم (٢٠١٤) أن هناك العديد من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم والذين يطلق عليهم مصطلح (ذوي الاستثناء المزدوج)، وذلك لكونهم لديهم نقاط قوة في بعض المجالات ونقاط ضعف في مجالات أخرى.

ومما تقدم تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى وعي المعلمين في سلطنة عمان بسمات الموهوبين والتعرف على مدى وعيهم بالخرافات المرتبطة بالموهبة. مشكلة الدراسة:

على الرغم من اهتمام السلطنة بالموهوبين وخاصة في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا الأمر يعتبر في بداياته مقارنة مع العديد من الدول العالمية، التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال الموهبة والموهوبين، وحول الجهود التي بذلتها سلطنة عمان في مجال رعاية الموهوبين. فقد بدأ الاهتمام الفعلي لهذه الفئة في عام ٢٠١٣، وفي عام ٢٠١٥ صدر قرار وزاري من وزارة التربية والتعليم يقضي بتشكيل فريق إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتمثلت مهام الفريق في الاطلاع على التجارب الدولية والإقليمية في مجال رعاية الموهوبين، ووضع تصور لتحديد وسائل وأدوات الكشف عن الموهوبين، بالإضافة الى تكثيف برامج التوعية وتصميم البرامج الإثرائية والخطط لرعاية الموهوبين (الخروصي، ٢٠٢٠).

ومن خلال خبرة الباحثين في هذا المجال فقد لاحظنا وجود العديد من المعتقدات الخاطئة فيما يتعلق بمفهوم الموهبة والعديد من الخرافات المرتبطة بالموهوبين، مما انعكس بصورة سلبية على اتجاهاتهم نحو رعاية هذه الفئة المميزة من الطلبة. ولمزيد من التحقق، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على معتقدات بعض المعلمين حول هذه الفئة من الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ معلماً ومعلمة، ولوحظ من خلال تحليل النتائج، وجود العديد من المعتقدات الخاطئة حول الموهوبين، مما شجعهم على تنفيذ هذه الدراسة.

وتعتبر هذه الدراسة هي الدراسة العمانية الأولى من نوعها-على حد علم الباحثين- التي سعت للتعرف على مستوى وعي المعلم العماني بسمات الموهوبين، والتصورات البديلة والخرافات المتعلقة بالموهبة والموهوبين لديهم، ويأمل الباحثان أن تساهم الدراسة في إثراء الوسط التربوي بالمعلومات الصحيحة وتصحيح التصورات الخاطئة عن الموهوبين في المدارس العمانية. وعليه تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

- ما مدى معرفة المعلم العماني بالموهبة والخرافات المرتبطة بها؟
وينقرع من هذه السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مدى وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة وسماتها لدى طلبة المدارس؟
- ٢- ما مدى وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وعي المعلمين بسمات الموهبة تعزى لمتغير التخصص؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة تعزى لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على درجة وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة وسماتها لدى طلبة المدارس.
- التعرف على درجة وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة.
- الكشف عن الفروق في درجة الوعي بسمات الموهبة حسب التخصص.
- الكشف عن الفروق في درجة الوعي بالخرافات المرتبطة بالموهبة تبعاً لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي، كما يلي:

- الجانب النظري
- تسليط الضوء على مستوى معرفة المعلمين بمفهوم الموهبة ومؤشراتها لدى الطلبة، وفتت انظارهم نحوها.

- توصيات العديد من الدراسات وتقارير المؤتمرات حول ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة (السهو وعباس، ٢٠١٩؛ العكاري، ٢٠١٨؛ محمدي، ٢٠١٩؛ النبهان، ٢٠١٥؛ Russell 2018).
- ندرة الدراسات التي أجريت في هذا المجال، حيث تعتبر هذه الدراسة هي الدراسة الأولى على حد علم الباحثين التي ركزت على الخرافات المرتبطة بالموهبة في سلطنة عمان.
- الجانب التطبيقي
- لفت أنظار أصحاب القرار فيما يتعلق بسياسات التعليم في البلد حول ضرورة الكشف عن الموهوبين ورعايتهم والاهتمام بهم، سواء فيما يتعلق بالبرامج التدريبية أو المراكز التأهيلية أو تطوير المناهج.
- زيادة الوعي لدى المعلمين العمانيين بأهمية هذه الفئة وأهمية رعايتها منذ السنوات الأولى.
- لفت أنظار المهتمين بالموهبة والإبداع فيما يتعلق بتدريب المعلمين وتأهيلهم لرعاية هذه الفئة.
- نشر الوعي بخصوص التصورات البديلة حول الموهوبين، مما يساعد صناع القرار مستقبلاً على تصميم برامج مستتيرة حول آليات رعاية الموهوبين.
- حدود الدراسة:
- اقتصرت حدود الدراسة على:
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة درجة وعي المعلمين بسمات الموهبة لدى الطلبة، والخرافات المرتبطة بالموهبة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- الحدود البشرية: استهدفت الدراسة معلمي ومعلمات الحلقة الأولى والثانية بسلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة

- الوعي (Awareness): يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: درجة معرفة المعلمين بالموهبة والطلبة الموهوبين والخرافات المرتبطة بالموهبة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال مقياس (تصورات المعلم العماني حول الموهبة والخرافات المرتبطة بها) والذي تم إعداده من قبل الباحثين.
- الموهبة (Giftedness): هي "مركب من الاستعدادات، أو الذكاءات والمهارات المتعلمة أو المكتسبة، والمعارف والاتجاهات والميول والاستعدادات الطبيعية التي تؤهل المرء للنجاح في وظيفة أو مهنة أو فن أو عمل ما (Feldhusen، ١٩٩٢: ٥)

- الموهوب (Gifted student): هو الشخص الذي يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة لا تقل عن ١٣٠ - كما تقاس بوساطة اختبارات الذكاء الفردية، وتحصيل أكاديمي رفيع المستوى، كما يقاس باختبارات التحصيل المقننة أو اختبارات التحصيل المدرسي، ودرجة عالية من الإبداعية كما تقاس باختبارات الإبداع، بالإضافة إلى جملة من السمات والخصائص السلوكية كما تقاس بمقاييس السمات وقوائم الخصائص (القريطي، ٢٠١٣: ٧٦).

- سمات الموهبة (Giftedness' Indicators): مؤشرات تدل على موهبة الطفل، وجميعها تعتمد على ما يبديه الطفل من تصرفات أو أشكال السلوك، التي تدل على موهبة وتميز" (أبو فراش، ٢٠٠٥، ٢١).

الاطار النظري والدراسات السابقة

لقد اهتمت الشعوب والحضارات بالموهوبين، ومنها الحضارات الصينية واليونانية والإسلامية (رهيني، ٢٠١٩؛ محمدي، ٢٠١٩)، ففي القرن الرابع قبل الميلاد، اهتم افلاطون برعاية الأطفال والشباب ذوو القدرات العقلية الفائقة، وبالنسبة للدولة الرومانية فقد اهتمت بانتقاء الشباب الموهوبين وأقامت لهم دورات تدريبية في مجالات السياسة والقانون والاستراتيجية العسكرية، بهدف الاعتماد عليهم في توسيع رقعة الدولة الرومانية (رهيني، ٢٠١٩؛ القريطي، ٢٠١٣)، أما الدولة الإسلامية فقد اهتمت بالأطفال والشباب النابغين والمتفوقين والموهوبين على مر العصور، ولم يكن الاهتمام فقط في المجالات العسكرية والسياسية، أو في مجالات الحفظ والكتابة فقط، بل امتدت وشملت مجالات العلوم والطب، بالإضافة إلى العمارة، والفن، والزخرفة، والخط العربي، والزخارف الإسلامية (القريطي، ٢٠١٣). لذلك مر الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بتطورات مرحلية في المؤسسات التربوية.

الكشف عن الموهوبين ورعايتهم

وأشار الجهني (٢٠٠٨) وسليمان (٢٠١٦) وكساب (٢٠٢٠) إلى أن مناهج التدريس العادية لا تتوافق وقدرات الطلبة الموهوبين، ولا تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، كما أن نسبة من المتسربين من طلبة التعليم العام هم من الموهوبين وذلك نتيجة الملل الذي يشعرون به جراء تكرار ما قد تمكنوا منه، أو نتيجة لعدم احتواء المنهج على عنصر التحدي الذي يتحدى امكاناتهم وقدراتهم، وأشار القريطي (٢٠١٣) في كتابه والذي حمل عنوان الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، إلى أنه على الرغم من القدرات العقلية العالية للموهوبين إلا انه قد يلاحظ وجود تدني في مستواهم التحصيلي، وقد يرجع ذلك من وجهة نظره إلى عدة أسباب من أهمها: ضعف القدرة على التحكم الذاتي، والقلق والخوف من الفشل، والمناهج الدراسية غير المناسبة وانخفاض الدافعية للتحصيل وفقدان التحدي والاستثارة.

وَمَرَّ الْإِهْتِمَامُ بِفَنِّ الْمَوْهَبِيِّينَ وَالْمَتَفَوِّقِينَ بَعْدَ مَرَاكِلٍ حَيْثُ بَدَأَ فِي نَهَائَةِ الْقَرْنِ ١٩ وَلَكِنْ زَادَ الْإِهْتِمَامُ فِي بَدَايَةِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ مَعَ ظُهُورِ عِدَّةٍ مِنَ الْمَقَائِيسِ وَالْأَبْحَاثِ الَّتِي تَهْتَمُ بِهَذِهِ الْفَنِّ (الْأَسْوَدُ وَلَزَعَر، ٢٠١٩؛ الْعَكَارِي، ٢٠١٨)، وَقَدْ أَشَارَتْ الْعِدِيدُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ إِلَى أَمْهِمِيَةِ الْكَشْفِ الْمُبَكَّرِ عَنِ الْمَوْهَبِيِّينَ وَذَلِكَ لِتَجَنُّبِ إِحْبَاطِهِمْ أَوْ دُخُولِ عَادَاتٍ دَخِيلَةٍ تُؤَثِّرُ عَلَيْهِمْ (سَلِيمَانُ ٢٠١٣؛ الْقَاضِي، ٢٠١٦). وَيَعْتَبِرُ مَجَالُ الْمَوْهَبِيَّةِ وَالْإِبْدَاعِ سَلْسَلَةً مُتَكَامِلَةً، تَتَكُونُ مِنْ حَلَقَاتٍ مُتْرَابِطَةٍ، أَوْلَاهَا عَمَلِيَّةُ الْكَشْفِ، وَتَلِيهَا تَقْدِيمُ الْبَرَامِجِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُمْ وَالَّتِي تَنْمِي مَوَاهِبَهُمْ وَتَتَحَدَّى قُدْرَاتِهِمْ، ثُمَّ تَلِيهَا مَرِحَلَةُ التَّقْوِيمِ (الْعَكَارِي، ٢٠١٨؛ فَخْرُو، ٢٠١٥؛ نَهْجَانُ، ٢٠١٥)، وَتَأْتِي عَمَلِيَّةُ الْكَشْفِ فِي الْمَقَدِّمَةِ، فَإِنَّ كَانَتْ خَطَوَاتِهَا عَمَلِيَّةً وَسَلِيمَةً، جَاءَتْ النَتَائِجُ مُطَابِقَةً لِلْمَقَدِّمَاتِ (فَخْرُو، ٢٠١٥)، وَيُرَى رَهْبِينِي (٢٠١٩) أَنَّ الْإِحْتِبَارَاتِ التَّحْصِيلِيَّةِ لَا يُمْكِنُ اعْتِبَارُهَا الْأَدَاةَ الرَّئِيسَةَ لِلْكَشْفِ عَنِ الْمَوْهَبِيِّينَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَقْيِسُ سِوَى قُدْرَاتٍ مُحَدُودَةٍ. وَقَدْ أَشَارَتْ الْعِدِيدُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ إِلَى أَمْهِمِيَةِ الْكَشْفِ الْمُبَكَّرِ عَنِ الْمَوْهَبِيِّينَ وَذَلِكَ لِتَجَنُّبِ إِحْبَاطِهِمْ أَوْ دُخُولِ عَادَاتٍ دَخِيلَةٍ تُؤَثِّرُ عَلَيْهِمْ (سَلِيمَانُ، ٢٠١٣؛ الْقَاضِي، ٢٠١٦).

تعريف الموهبة

مِنْ خِلَالِ مَرَاجَعَةِ الْأَدْبِيَّاتِ نَجِدُ أَنَّ هُنَاكَ تَنَوُّعًا كَبِيرًا فِي الْمَصْطَلَحَاتِ الَّتِي تَصِفُ الطِّفْلَ الْمَوْهَبِيَّ، (Talented Child) وَهُنَاكَ تَسْمِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَ الطِّفْلِ الْمَتَفَوِّقِ (Superior Child) وَالطِّفْلِ الْعَبْقَرِيِّ (Genius Child)، الطِّفْلِ الْمَوْهَبِ (Gifted Child) وَالَّتِي تَعْتَبَرُ الْأَكْثَرَ شَبُوحًا (المَغْرِبِي، ٢٠١٥). وَتَسْتَمِدُّ الْمَوْهَبِيَّةُ فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهَا مِنَ الْفِعْلِ وَهَبَ، وَمَنْ يَهَبُ هُوَ الْوَاهِبُ وَالْوَهَابُ، فَفِي مَعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ تُعْرَفُ الْمَوْهَبِيَّةُ مِنَ وَهَبٍ وَيَهَبُ أَيُّ يَعْطِيهِ شَيْئًا، وَفِي مَعْجَمِ الْمَنْجِدِ، الْهَبَةُ هِيَ إِعْطَاءُ شَيْءٍ بِلَا عَوْضٍ، وَفِي مَعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ، الْمَوْهَبِيَّةُ مِنَ وَهَبِ الشَّيْءِ وَيَهَبُ أَيُّ يَعْطِي بِلَا مَقَابِلٍ (المَغْرِبِي، ٢٠١٥)، وَاتَّفَقَتْ أَغْلِبُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَجْنِبِيَّةِ عَلَى أَنَّ الْمَوْهَبِيَّةَ هِيَ اسْتِعْدَادٌ فَطْرِيٌّ لَدَى الْفَرْدِ (المَغْرِبِي، ٢٠١٥) وَهِيَ هَبَةٌ فَطْرِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ يَتَمَيَّزُ بِهَا بَعْضُ الْأَشْخَاصِ وَتَعْنِي الْعَطِيَّةَ، وَكُلُّ مَا أَمَكَّنَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَمَنْحَكَ إِيَّاهُ (القَرِيطِي، ٢٠١٣). أَمَّا فِي التَّرْبِيَّةِ وَالْإِصْطِلَاحِ فَالْأَمْرُ يَبْدُو أَكْثَرَ تَعْقِيدًا وَتَشَعُّبًا، وَذَلِكَ لِعَدَمِ اتِّفَاقِ الْمُخْتَصِمِينَ فِي عِلْمِ الْمَوْهَبِيَّةِ عَلَى تَعْرِيفِ عَامٍ (جِرْوَانُ، ٢٠١٣؛ المَغْرِبِي، ٢٠١٥)، وَلَقَدْ ائْتَلَفَ الْبَاحِثُونَ فِي تَعْرِيفِ الْمَوْهَبِيَّةِ، وَالتَّفَوُّقِ وَاسْتَعْمَدُوا مَصْطَلَحَاتٍ مُتَبَايِنَةً عَنِ الْمَوْهَبِيَّةِ (Giftedness)، وَرَغْمَ أَنَّ الْمَوْهَبِيَّةَ هِيَ أَكْثَرَ الْمَصْطَلَحَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ بَيْنَ الْبَاحِثِينَ إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ خَلَطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَصْطَلَحَاتٍ أُخْرَى مِثْلَ التَّفَوُّقِ وَالْإِبْدَاعِ وَالْعَبْقَرِيَّةِ وَالتَّمْيِيزِ (الجَوَالِدَةُ وَالْقَمْشُ، ٢٠١٥). وَيَأْتِي ائْتِلَافُ الْبَاحِثِينَ بِسَبَبِ مَجَالَاتِ التَّفَوُّقِ الَّتِي يَعْتَبِرُونَهَا مَهْمَةً فِي تَحْدِيدِ الْمَوْهَبِيَّةِ، فَبَيْنَمَا يَرْكُزُ بَعْضُهُمْ عَلَى التَّفَوُّقِ فِي الْقُدْرَاتِ الْعَقْلِيَّةِ الْعَامَّةِ، نَجِدُ أُخْرَى يَرْكُزُونَ عَلَى جَوَانِبِ أُخْرَى مِثْلَ التَّحْصِيلِ، أَوْ الْإِبْدَاعِ أَوْ السَّمَاتِ الشَّخْصِيَّةِ الْخَاصَّةِ (الجَوَالِدَةُ وَالْقَمْشُ، ٢٠١٥). وَذَلِكَ نَجِدُ تَعْرِيفَاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا لِلْمَوْهَبِيَّةِ فِي الْأَدْبِيَّاتِ وَالدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَجْنِبِيَّةِ. وَيَعْرِفُ عَبْدُ اللَّهِ (٢٠٠٥: ٢٩)

الموهبة على أنها: " شكل من أشكال التفوق تبدو في قدرات بارزة في مجال أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني، تجعل الأفراد يحققوا مستوى عالي من الأداء فيه". ويعرف جروان (١٩٩٨: ٤٧٦) الموهبة بأنها: " تلك القدرة الرائعة التي تجعل الطفل عند القيام بنشاط معين، أن يظهر أدائه بتميز في هذا المجال، وتجعله متفرداً وممتلكاً لخصائص وسمات يحتمل ألا يمتلكها الآخرون"

إلا ان التعريف الذي يلاقي قبول هو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي والذي ينص على أن الموهوبين والمتفوقين هم: أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مهنيون ومتخصصون والذين لديهم قدرات عالية والذين يتسمون بالأداء العالي في مجال معين والذين يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة ورعاية بالإضافة إلى البرامج العادية التي تقدم في المدرسة ومن أجل تقديم مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع (الجوادة والقمش، ٢٠١٥).

ومن الناحية السيكو مترية فقد قدم ستينبرغ وكوفمان (Kaufman & Stenberg، ٢٠٠٨) تصنيفاً لمفاهيم الموهبة تمثلت في الآتي:

- التصنيف المعتمد في تعريفه على العامل العام (Domain-General Models): وهي التصنيفات التي تعتمد أساساً كمياً، وترتبط الموهبة فيها بدلالة القدرة العامة ومفهوم العمر العقلي.
- التصنيف المعتمد على العوامل الخاصة (Domain-Specific Models): وهي التصنيفات التي تعتمد في التعريف على القدرات العقلية المستقلة، وفي نفس الإطار عرف كاتل Cattell الموهبة من خلال تحديد نوعين من الذكاءات هما الذكاء السائل والذكاء المتبلور (Kaufman & Stenberg، ٢٠٠٨).
- التصنيف المعتمد في تعريف الموهبة على العمليات المتكاملة (System Models): ويتم تعريف الموهبة في هذا التصنيف بأنها عملية متكاملة تشمل العمليات النفسية والسلوك الإبداعي والقدرات الخاصة في مجال معين. ومن أشهر العلماء والذي يعرف الموهبة من خلال هذا التصنيف هو العالم رينزولي Renzulli صاحب نموذج الحلقات الثلاث في الموهبة والذي عرف الموهبة من خلاله بأنها: ناتج تفاعل ثلاث مجموعات (حلقات) وهي الالتزام بالمهمة، القدرات الإبداعية، والقدرات العقلية فوق المتوسطة (Renzulli، ٢٠٠٥).
- التصنيف المعتمد على النموذج التطوري (Developmental Models): ويقوم تعريف الموهبة حسب هذا التصنيف على المدخلات وتأثير كل من البيئة والوراثة في موهبة الطفل، ومن أشهر العلماء الذي يعتمدون تعريف الموهبة بناء على هذا التصنيف هو جانييه (Gagne)، والذي عرف الموهبة بأنها " القدرة من مستوى فوق المتوسط والتي يمكن قياسها من خلال اختبارات مقننة (Gagne، ٢٠٠٥).

مما سبق أعلاه يلاحظ أن معظم التعاريف تتفق على أن الموهبة هي ناتج تفاعل العديد من المكونات فهي ليست قدرة أحادية بل مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية والاستعدادات النفسية والانفعالية، وأن التفاعل بين الاستعداد الوراثي والبيئة المحيطة يؤثر على الموهبة، مما يساهم في معرفة احتياجات الموهوب من أجل تطوير موهبته.

حاجات الموهوبين

حتى وقت قريب لم يكن هناك أي اهتمام بحاجات الموهوبين، لأسباب كثيرة قد يكون أهمها الفهم الخاطئ لمفهوم الموهوب، وللاعتقاد الخاطئ بأن الموهوب هو شخص مكتفي بذاته، وقادر على النجاح حتى لو لم يحصل على الرعاية اللازمة، إلا أنه قد ظهرت العديد من التيارات في السنوات الأخيرة، التي تنادي بضرورة الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم وتوفير الاحتياجات اللازمة لهم، وترى هذه التيارات أن الموهوب مثله مثل أي فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، يحتاج لاهتمام ورعاية ودعم، لذلك لابد من توفير البرامج الخاصة له، كما ترى بأن هناك قصورا في المناهج الدراسية في تلبية حاجات الموهوبين؛ لأنها مصممة للغالبية العظمى من الطلبة، وبالتالي فهي لا تتحدى قدرات الموهوبين ولا تلامس احتياجاتهم (إبراهيم، ٢٠١٤)، ومن ضمن هذه الاحتياجات ما يلي (إبراهيم ٢٠١٣؛ القريطي، ٢٠١٤، محمدي، ٢٠١٩):

- الحاجة إلى التقدم في السلم التعليمي حسب ما تسمح به قدراتهم.
 - الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير المستقل.
 - الحاجة إلى خبرات تعليمية تتناسب مع مستوى تحصيلهم.
 - الحاجة إلى التعبير الحر عن عواطفهم ومشاعرهم.
 - الحاجة إلى تكوين مفاهيم إيجابية عن أنفسهم.
 - الحاجة إلى مزيد من الإنجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية.
 - الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين نحوهم، ليتناسب مع ما يشعرون به اتجاه أنفسهم.
 - الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي حتى لا يشعروا بالعزلة الاجتماعية.
- ولذلك يرى الباحثان أهمية تلبية هذه الحاجات سواء أكانت إجتماعية أو نفسية أو علمية للموهوبين من أجل دفعهم للأمام، وتعزيز البيئة الملائمة لإبراز موهبتهم، نظرا لما يتميز به الموهوبون من خصائص وسمات تميزهم عن بقية أقرانهم.

خصائص الموهوبين

تعتبر الخصائص والسمات المرتبطة بالموهوبين من أهم الدلائل والمؤشرات التي تدل على وجود الموهبة والتفوق، وخاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب، وقد قام العديد من المختصين والباحثين بتطوير قائمة خصائص يتميز بها الموهوبون (الجوالدة والقمش، ٢٠١٥) وتنوعت هذه الخصائص فشملت الخصائص المعرفية والخصائص الانفعالية والاجتماعية والجسمية والإبداعية، ولا يشترط أن يتمتع الطلبة الموهوبون بجميع

تلك الخصائص، ولكن يتصف معظمهم بالعديد منها والتي تميزه عن الآخرين ومن هذه الخصائص والقدرات (الجوالة والقمش، ٢٠١٥؛ السليمان، ٢٠٠٦؛ العكاري، ٢٠١٨؛ القريطي، ٢٠١٣؛ الكندري، ٢٠١٢، محمدي، ٢٠١٩، Clark، ٢٠١٢، 2012، Johnsen;

- الخصائص الجسمية: يتميز هؤلاء الطلبة بمجموعة من الخصائص الجسمية مثل انهم أطول عن أقرانهم، وأكثر وزناً، ويتمتعون بصحة جيدة، وهم أكثر حيوية، إلا أن هذه الخصائص ليست بالضرورة أن توجد في كل موهوب.

- الخصائص المعرفية: يتمتع هؤلاء الأطفال بدرجة عالية من الذكاء وحب الاستطلاع، ويميلون ل طرح الأسئلة وهم أكثر انتباهاً، ولديهم قدرة عالية على القراءة والكتابة، ولديهم قدرة على النقد البناء، وتحصيلهم مرتفع، وأدائهم عالي في المواد الدراسية المختلفة، ولديهم القدرة على فهم واكتساب اللغة، ويتميزون بالذاكرة الواسعة والمفصلة خصوصاً في مجال اهتمامهم، بالإضافة لقدرتهم على التفكير الاستنتاجي والابداعي والاستدلالي، واستيعاب المفاهيم المجردة والمركبة.

- الخصائص الانفعالية والوجدانية والاجتماعية: وعلى عكس ما كان سائداً بين الأوساط العلمية بأن الموهوبين والمتفوقين هم من الأشخاص الذين يميلون إلى العزلة والانطواء وحب الوحدة، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتميزون بمجموعة من الخصائص مثل أنهم منفتحون على المجتمع، ومشاركون جيدون، ومستقلون ذاتياً وعاطفياً، ولديهم مستوى نضج أخلاقي عالي، ولديهم حس الدعابة وروح النكتة، ويمتلكون قدرة عالية من التحكم بالذات، وحساسون لما يدور حولهم، ويميلون للتعلم بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة، والثقة الكبيرة بالنفس، والاهتمام بمشاكل الكبار والطموح للكمال، والتعاطف مع وجهات نظر الآخرين.

- الخصائص الفنية والإبداعية: ذكر المختصون أن الكثير من الموهوبين، يتصفون بخصائص معينة حيث يتميزون بالاهتمام بالفنون البصرية في وقت مبكر، ويمتلكون قدرة عالية من حساسية الحواس، ولديهم القدرة على التركيز، كما لديهم قدرة على إيصال مشاعرهم بطرق غير لفظية، هذا بالإضافة إلى طرق التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي، حيث أن التفكير التباعدي يتطلب من الموهوبين، إنتاج أفكار مختلفة عن المعايير العادية، وبالنسبة للخصائص المرتبطة بالمجال الإبداعي فيمكن إيجازها في الطلاقة الفكرية، ووضع حلول فريدة ومبتكرة للمشكلات.

يتضح من خلال استقراء خصائص الموهوب وسماته أن كل موهوب له خصائص تختلف عن الآخر بناء على الموهبة التي يمتلكها. ولقد أجرت رهيبي (٢٠١٩) دراسة سعت للتعرف على درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بجدة واستخدمت مقياس تكون من ٢٢ عبارة وتكونت العينة من ٣٠٦ من معلمات رياض الأطفال

وأشارت النتائج إلى أن درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة كانت مرتفعة.

الخرافات المرتبطة بالموهوبين

إذا كان للأسرة دور في الكشف عن موهبة أبنائهم، فإن دور المعلم لا يقل أهمية كونه هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، كما أن قرب المعلم من طلبته يساعده على الكشف المبكر للمواهب والموهوبين، ويرى السهو وعباس (٢٠١٩) أن نجاح العملية التعليمية للطلبة الموهوبين تعتمد بدرجة كبيرة على مدى معرفة وتدريب المعلمين، إلى جانب الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو رعاية الطلبة الموهوبين، ويؤكد على ذلك دراسة مسحية أجراها رينزولي (Renzwill) في عام ١٩٨٦، حول العاملين في برامج الموهوبين، وأظهرت النتائج أن المعلم يقع في أعلى درجة من حيث الأهمية لبرامج رعاية الموهوبين، واعتبر المشاركون في المسح أن تدريب المعلمين يعد من أهم هذه القضايا (العكاري، ٢٠١٨).

ومن الأفكار الخاطئة عن الموهوبين التي يرى الباحثان بأنها يمكن أن توجد لدى المعلمين هو اعتقادهم بأن الموهوب لا يمكن أن تكون لديه مشكلة صعوبات التعلم، وأشار إبراهيم (٢٠١٤) أن هناك العديد من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم والذين يطلق عليهم مصطلح (ذوي الاستثناء المزدوج)، وذلك لكونهم لديهم نقاط قوة في بعض المجالات ونقاط ضعف في مجالات أخرى، كما أن غياب الفهم والدعم وعدم التدخل التعليمي والإهمال التربوي للمتعلمين للمتفوقين والموهوبين من ذوي صعوبات التعلم يمنعهم من أن يكونوا أفراداً ناجحين ومؤثرين في المجتمع، وتحتاج هذه الفئة بالذات من الموهوبين إلى الرعاية المضاعفة، كونهم غير مهينين لمواجهة الصعوبات التي تواجههم مما ينعكس سلباً على تصرفاتهم ويسبب لهم الخوف والقلق والإحباط، ويصبحوا مصدر أزعاج في الفصل (إبراهيم، ٢٠١٤) وبعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، تم تلخيص أشهر الخرافات المرتبطة بالموهبة والموهوبين فيما يلي (إبراهيم، ٢٠١٤؛ الجوالدة والقمش، ٢٠١٥؛ سليمان، ٢٠١٦؛ كساب، ٢٠٢٠؛ Sheffield, 2012; Manso, 2012; Karp, 2017; Stanley, 2017; ٢٠١٨).

- سينجح الأطفال الموهوبون في الحياة مهما حدث: تعتبر هذه الخرافة عن الموهوبين، من بين أشهر الخرافات، حيث يعتقد الكثيرون أن الموهوبين سينجحون مهما واجهوا من إهمال و
- عدم رعاية، وهذا يمكن أن يسبب مشكلة لهذه الفئة من الطلبة، لأن هذا الاعتقاد يعني أن الأطفال الموهوبين لا يحتاجون إلى أي تعليم متخصص يستهدف قدراتهم، ويترتب على ذلك أن الطالب الموهوب يشعر بالملل، لأنه لا يواجه تحدياً ويصبح منبوذاً من قبل المدرسة.

- كل الأطفال موهوبون: من الخرافات المنتشرة عن الموهبة هي أن جميع الأطفال موهوبون بالفطرة، وهذه تعتبر من التصورات الخاطئة عن الموهبة، فعلى الرغم من أن الأطفال مختلفون في سماتهم وخصائصهم إلا أن ليس كل الأطفال موهوبون.
- الموهبة نتاج جهود الوالدين: على الرغم من الدور القوي الذي قد يلعبه الوالدان في تنمية مواهب أبنائهم، إلا أنه لا يمكن القول إنهم من خلقوا هذه الموهبة فيهم.
- توجد علاقة دالة بين الذكاء والابتكارية: أشارت الدراسات إلى أن العلاقة بين الذكاء والابتكارية ضعيفة جداً، ولا توجد أي دراسة أشارت إلى وجود ارتباط بين ذكاء الطالب وقدرته على الابتكار.
- الموهوبون لديهم دافعية ذاتية عالية: على الرغم من أن الدراسات تدعم مقولة أن الدافعية هي إحدى سمات الموهوبين، إلا أن الكثير من الموهوبين يعانون من نقص الدافعية في الصفوف الدراسية والتي بدورها تؤثر على التحصيل. حيث يعاني الكثير من الموهوبين من موضوع الدافعية في الغرف الصفية، فليس كل الموهوبين لديهم دافعية ذاتية، بالإضافة إلى أن الكثير منهم متدني التحصيل، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بالملل والضجر لأن المناهج لا تتحدى قدراتهم.
- الطالب الموهوب قادر على التميز بدون برامج خاصة: من الخرافات المنتشرة حول الموهوبين، هو قدرتهم على التميز تحت أي ظرف، والجدير بالذكر أن الموهوب يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة أيضاً، ويحتاج لرعاية واهتمام ومتابعة. فعلى سبيل المثال، لا يمكن للطالب ذو القدرات العالية أن يتأقلم في صف من ذوي متوسطي التحصيل، بل يحتاج إلى برامج تتحدى قدراته باستمرار وإلا فإنه سيصاب بالإحباط والملل.
- تسريع التعليم يؤثر سلباً على الموهوبين: من الخرافات المنتشرة عن الطلبة الموهوبين هو أن تسريع التعليم قد يؤثر سلباً على الطلبة الموهوبين من الناحية الانفعالية والاجتماعية، إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى رضا الطلبة الموهوبين من عملية التسريع الأكاديمي للمقررات.
- الأشخاص الموهوبون يكونوا ضعافاً من الناحية الجسمية، ويفضلون العزلة والوحدة، وغير مستقرين انفعالياً: وتعتبر هذه الخرافة من الخرافات المنتشرة عن الموهوبين والمتفوقين والمبتكرين، وكثيراً ما يصورهم الإعلام على أنهم أشخاص مزاجيين وأصحاب أفكار غريبة، وغير قادرين على تكوين صداقات في المدرسة، كما أن مظهرهم رث وغير مرتب.
- الموهوبون عادة ما يضيقون ذراعاً من المدرسة، ويحملون اتجاهات عدائية حيال الأشخاص المسؤولين عن تربيتهم وتعليمهم: أثبتت الدراسات خلاف ذلك، حيث إن الموهوبين هم أشخاص لطفاء ويتميزون بروح الدعابة والمرح.

- جميع الموهوبين متفوقون أكاديمياً، ويحصلون على درجات عالية: والحقيقة هي أن ليس جميع الموهوبين متفوقون أكاديمياً، بل أن بعضهم من ذوي التحصيل المنخفض. وقد تكمن المشكلة في أن ما يريد الطالب تعلمه، يختلف تماماً عما تقدمه المدرسة من مناهج وأنشطة.
 - الموهوبون جيدون في كل ما يفعلونه: هذا الافتراض الخاطئ يمكن أن يسبب مشاكل نفسية وأكاديمية لدى الطلبة الموهوبين، حيث إن الطالب المتفوق والبارع في حل مسائل الرياضيات الصعبة قد يكون غير متفوق في مادة اللغة العربية لأنه لا يحب القراءة على سبيل المثال، وبالتالي لا يمكننا أن نفترض أنه لمجرد أن الطالب يحمل تسمية الموهوب فإنه يتفوق في جميع المجالات الدراسية.
 - الطلبة الموهوبون دائماً يحسنون التصرف ومطيعون: على العكس من ذلك، يمكن أن يظهر بعض الأطفال الموهوبين كمسيبين للمشاكل لأنهم يشككون في الأشياء، فهم قد يدخلون في حوارات مع المعلم أو إدارة المدرسة حول موقف أو وجهة نظر معينة، بالإضافة إلى ذلك، فقد يسيء الطالب الموهوب التصرف إذا شعر بالملل، لأنه ليس لديه أي شيء آخر ليفعله.
 - لا يمكن أن يكون الطلبة الموهوبين من ذوي الاحتياجات والبرامج الخاصة: على خلاف ذلك، يمكن أن نجد الكثير من الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من ذوي صعوبات التعلم وهم ما يطلق عليهم (الاستثنائيين مرتين) أو (2E) أو (ذوي الاستثناء المزدوج)، وهم الطلبة الذي تم تحديدهم على أنهم موهوبون، ولكن تم تشخيصهم أيضاً بإعاقة في التعلم مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أو عسر القراءة أو الاضطراب العاطفي أو التوحد. وقد تكون خدمة هذا الطفل صعبة للغاية لأن على المعلم أو المختص الاهتمام بكلا الوضعين لديه، ويجب أن يكون هناك تحدٍ كافٍ لإشباع رغبة هذا الطفل في التعلم مع منحه الدعم الكافي لمساعدته على النجاح.
- ولقد أجريت العديد من الدراسات التي هدفت للكشف عن التصورات والمعتقدات الخاطئة عن الموهوبين لدى المعلمين، ففي دراسة أجراها سليمان (٢٠١٦) هدفت للتعرف على التصورات الخاطئة لدى معلمي التعليم العام حول الموهوبين في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وتكونت عينة الدراسة من ٢١١ معلم تم تقسيمهم إلى ١١٢ معلم من مصر و ٩٩ معلم من السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تصورات خاطئة حول الموهوبين تعتبر كبيرة نوعاً ما.
- كما أجرى مانسو (Manso, 2012) دراسة هدفت للتعرف على التصورات البديلة حول الموهبة والخرافات المرتبطة بالموهبة لدى معلمي الطلبة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلماً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لديهم معلومات سطحية عن الموهبة وبالنسبة للتصورات الخاطئة حول الموهبة فقد أشارت النتائج إلى أن معظم

المعلمين لم يوافقوا على العبارات التالية: الطلبة الموهوبون يأتون من طبقات اقتصادية متميزة، وأن الموهوبين لا يحتاجون إلى برامج إرشاد وتوجيه ليتعلموا، وأن الطالب الموهوب متفوق في كل المواد.

إن هذه المعتقدات والتصورات الخاطئة حول الموهوبين، والصور الذهنية غير الدقيقة عن مفهوم الموهبة، قد تنعكس سلباً على اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين وطرق رعايتهم والاهتمام بهم، وتوفير البرامج الخاصة لهم. ويتضح ذلك من نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال، فقد أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين حول رعاية الموهوبين، ومنها دراسة السهو وعباس (٢٠١٩) التي هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات في المدارس المتوسطة حول رعاية الموهوبين في مدارس الموهبة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٧ معلماً ومعلمة، وطور الباحثون مقياساً لقياس اتجاهات المعلمين نحو رعاية الموهوبين، وأشارت النتائج بأن وجهة نظر المعلمين حول انتقال الطلبة لمدارس الموهبة كانت محايدة، في حين أن النتائج المتعلقة بانتقال المعلمين أنفسهم كانت عالية. وأجرى أبو واكنت وقوكدرد (Abu Akkant & Gökdere, 2017) دراسة هدفت للتعرف على وجهات نظر المعلمين نحو تدريس الطلبة الموهوبين في الصفوف العادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى إن المعلمين في الدراسة يرون أنه لا داعي لفصل الموهوبين عن زملائهم، وإن المناهج العادية مناسبة لهم، وأشارت النتائج أن المعلمين لا يؤمنون بالتعليم المتميز للطلبة الموهوبين.

وأجرى روسل (Russell, 2018) دراسة للتعرف على اتجاهات وتصورات معلمي المدارس الثانوية نحو الموهوبين، حيث أجرى استطلاعات للرأي وعدد من المقابلات المفتوحة، وأشارت النتائج إلى الحاجة إلى أن يتم توضيح مفهوم الموهبة بين معلمي المدارس الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة البحث عن الطرق الفعالة لتدريب المعلمين عن الطلبة الموهوبين، وطرق التعامل معهم وتدريبهم.

وأجرى كرجن آخرون (Karijan et al; 2015) دراسة للتعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية تجاه الطلبة الموهوبين، والمناهج الدراسية المخصصة لهم، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠٩ معلم، وتم استخدام مقياس اتجاهات المعلمين نحو الموهوبين وتدريبهم، وأظهرت النتائج أن المعلمين لديهم موقف محايد تجاه الموهوبين، مما يعني أن المعلمين يدركون احتياجات الموهوبين ودعمهم وقيمتهم الاجتماعية، ولكنهم يفتقرون إلى أن يحددوا موقفهم تجاه الأحكام الخاصة بالموهوبين.

يتضح مما تقدم أن تصورات المعلمين حول مفهوم الموهبة غير دقيقة، والذي انعكس بدوره على اتجاهاتهم نحو الموهوبين وطرق رعايتهم، والاهتمام بهم في مجتمعات المعلمين، كما يظهر وجود بعض الخرافات المرتبطة بالموهوبين لدى المعلمين.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أداة الدراسة

للحصول على بيانات دقيقة حول درجة وعي المعلمين بالموهبة والخرافات المرتبطة بها، قام الباحثان بتصميم استبانة، وتم استخدام مقياس ليكارد الثلاثي وهو (أنتق تماماً، ليس لدي فكرة، لا أنتق)، وقد تم تصميم المقياس بحيث يتكون من قسمين؛ القسم الأول والذي تضمن درجة معرفة المعلمين بالموهبة والسمات العامة لها عند الطلبة، والقسم الثاني من المقياس والذي تضمن الخرافات المرتبطة بالموهبة وتصورات المعلمين نحوها. بلغت عدد عبارات المقياس (٣٠) عبارة، ويعرض الجدول (١) العبارات الإيجابية والسلبية في المقياس.

الجدول (١): العبارات الإيجابية والسلبية في المقياس.

| نوع العبارة | أرقام العبارات |
|----------------|--|
| عبارات إيجابية | 15، 13، 9، 8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1 |
| عبارات سلبية | ١٠، 11، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30 |

وللتحقق من صدق المقياس، فقد تم عرضه على عدد من المحكمين، عددهم (٥) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الموهبة ورعاية الموهوبين، وفي مجال الاختبارات والمقاييس، في عدد من دول الخليج وهي سلطنة عمان ومملكة البحرين ودولة الكويت، وقد تم تعديل بعض البنود والعبارات بناء على توجيهاتهم. أما ثبات المقياس، فالتحقق منه، فقد تم حساب ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة ألفا كرومباخ، وبلغت قيمة ثبات المقياس (٠,٧٥)، وهي قيمة تعتبر مقبولة في الأوساط التربوية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٦٢) معلماً ومعلمة، منهم (٢٧) معلماً، و (١٣٥) معلمة، والجدول (٢) يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع والتخصص.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري التخصص والنوع الاجتماعي

| المجموع | النوع الاجتماعي | | التخصص |
|---------|-----------------|-----|--------------|
| | أنثى | ذكر | |
| 67 | 56 | 11 | علوم تطبيقية |
| 42 | 33 | 9 | علوم بحتة |
| 29 | 25 | 4 | مهارات فردية |
| 24 | 21 | 3 | لغة انجليزية |
| 162 | 135 | 27 | المجموع |

نتائج الدراسة

أولاً: معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لتصنيف استجابات المعلمين على أداة الدراسة تم وضع معيار للحكم بالاستعانة بالمتوسط الحسابي من خلال تحديد طول الفئة باستخدام المعادلة التالية: طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات، وقد تم حساب المدى كما يلي (أعلى قيمة - أدنى قيمة) = ٣ - ١ = ٢، وبتطبيق المعادلة السابقة تم استخراج طول الفئة = ٢ ÷ ٣ = ٠,٦٧، وعليه تحدد الحد الأعلى للفئة الأولى: ١ + ٠,٦٧ = ١,٦٧، أي أن الفئة الأولى من ١ إلى أقل من ١,٦٧. وهكذا تم تحديد بقية الفئات كما يوضحها الجدول (٣).

جدول (٣): دلالات المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين على أداة الدراسة

| المستوى | فئات المتوسط الحسابي |
|---------|----------------------|
| ضعيف | ١ - أقل من ١,٦٧ |
| متوسط | ١,٦٧ - أقل من ٢,٣٤ |
| مرتفع | 2,34- 3 |

نتائج السؤال الأول: ما مدى وعي المعلم العماني بمفهوم الموهبة وسماتها لدى طلبة المدارس؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مفهوم الموهبة، والجدول (٤) يعرض هذه النتائج.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مفهوم الموهبة

| رقم الفقرة | الرتبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|------------|--------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | 1 | لدي معرفة بمفهوم الموهبة. | 2.96 | 0.22 | مرتفع |
| 2 | 4 | أستطيع أن أميز الموهوبين من غيرهم في غرفة الصف من خلال حاجاتهم النفسية والتعليمية. | 2.84 | 0.50 | مرتفع |
| 3 | 9 | أتواصل مع أولياء الأمور لبحث الطرق لرعاية الموهوبين. | 2.39 | 0.78 | مرتفع |
| 4 | 3 | أقدم للموهوب خدمات الرعاية المناسبة التي يحتاجها في حدود قدراتي. | 2.87 | 0.43 | مرتفع |
| 5 | 2 | أسمح للموهوبين بأن يعبروا عن أفكارهم بحرية مراعيًا خصائصهم التربوية والتعليمية. | 2.90 | 0.38 | مرتفع |
| 6 | 5 | أحرص على معرفة ميول واهتمامات الموهوبين. | 2.79 | 0.49 | مرتفع |
| 7 | 6 | أعتمد في عملية تقويم الموهوبين على عدد متنوع من المحكات والأدوات. | 2.59 | 0.65 | مرتفع |
| 8 | 8 | أضع في خطة الوحدة (أو الدرس) عدد من الأهداف | 2.54 | 0.73 | مرتفع |

| السلوكية والأنشطة الخاصة بفئة الموهوبين. | | | |
|--|------|------|--|
| مرتفع | 0.70 | 2.57 | لدي عدد من الأنشطة والفعاليات المدرسية المتصلة بمختلف مجالات الموهبة وأنواعها. |
| مرتفع | 0.32 | 2.72 | المتوسط الكلي |

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور إدارة الانفعالات تراوحت بين (٢,٣٩ - ٢,٩٦)، حيث كانت الفقرة (١) والتي نصها " لدي معرفة بمفهوم الموهبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٦) وبمستوى مرتفع، في المقابل كانت الفقرة (٣) والتي نصها " أتواصل مع أولياء الأمور لبحث الطرق لرعاية الموهوبين" هي الأقل بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩) وبمستوى مرتفع. كما يتضح أن جميع فقرات هذا المحور جاءت بمستوى مرتفع. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٧٢) مما يعني ذلك أن مستوى وعي المعلم العماني مرتفع بمفهوم الموهبة وسماتها لدى طلبة المدارس، ويعزى ذلك إلى الخلط بين مفهومي الموهبة والتفوق وعدم معرفة الفرق بينهما، وتكرار مفهوم الموهبة وانتشار لفظة الموهوب في الأنشطة المدرسية سابقا فأصبح وكأنه مفهوما شائعا عاما ولكن حاليا تم تغيير ذلك المفهوم الى لفظة المجيدين في وزارة التربية والتعليم بدلا من لفظة الموهوبين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رهيبيني (٢٠١٩) والتي توصلت الى ان درجة وعي المعلمات لمؤشرات الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة كان مرتفع. ودراسة عشرية (٢٠١٧) والتي أشارت أيضا الى أن درجة وعي المعلمات لمؤشرات الموهبة لدى أطفال رياض الأطفال في السودان كان مرتفع.

نتائج السؤال الثاني: ما مدى وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة؟

لمعرفة مدى وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة على فقرات محور تصورات المعلم حول الخرافات المرتبطة بالموهبة، والجدول (٥) هذه النتائج.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تصورات المعلم حول الخرافات المرتبطة بالموهبة

| رقم الفقرة | النسبة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|------------|--------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 10 | 13 | يفتقر الموهوبون لمهارات التواصل الاجتماعي. | 2.12 | 0.88 | متوسط |
| 11 | 5 | الموهوبون منطوون على أنفسهم ولا يحبون الاختلاط مع الآخرين. | 2.60 | 0.68 | مرتفع |
| 12 | 6 | يتميز جميع الطلبة الموهوبين بالتفوق العلمي والأكاديمي | 2.60 | 0.74 | مرتفع |
| 13 | 1 | يمكن أن يكون الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم. | 2.78 | 0.53 | مرتفع |
| 14 | 3 | الموهوبون هم أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة. | 2.66 | 0.62 | مرتفع |
| 15 | 19 | الموهوبون غالبا ما يعتمدون على أنفسهم ولا يحتاجون مساعدة الآخرين. | 1.68 | 0.88 | متوسط |

| | | | | | |
|-------|------|------|--|----|----|
| مرتفع | 0.64 | 2.72 | التحصيل الأكاديمي هو المقياس الأول للكشف عن الموهوبين. | 2 | 16 |
| متوسط | 0.92 | 1.90 | جميع الأطفال موهوبون بالفطرة. | 18 | 17 |
| متوسط | 0.86 | 2.15 | يسهل على الأسرة تربية الطفل الموهوب مقارنة بالطفل العادي. | 12 | 18 |
| مرتفع | 0.79 | 2.35 | يبدع الموهوبون عند تعرضهم للضغط المستمر | 9 | 19 |
| مرتفع | 0.71 | 2.60 | يتسم الطلبة الموهوبون بالموهبة في كافة المجالات. | 7 | 20 |
| مرتفع | 0.69 | 2.65 | لا يحتاج الموهوبون إلى الكثير من التشجيع، لأنهم غالباً ما يتمتعون بقدر عالٍ من الدافعية الذاتية. | 4 | 21 |
| متوسط | 0.79 | 1.67 | تختلف مرحلتى الطفولة والمراهقة للطلاب الموهوب عن غيره من الطلبة العاديين. | 20 | 22 |
| متوسط | 0.87 | 2.04 | يدرك الموهوبون موهبتهم، دون اعلامهم بها من قبل الآخرين. | 16 | 23 |
| متوسط | 0.81 | 1.93 | يتمتع الموهوبون بنضج انفعالي أعلى من أقرانهم | 17 | 24 |
| ضعيف | 0.81 | 1.60 | تحميل الموهوبين مسؤوليات إضافية يعمل على صقل الموهبة لديهم. | 21 | 25 |
| مرتفع | 0.73 | 2.38 | الاضطراب العقلي والانفعالي من سمات الموهوبين. | 8 | 26 |
| متوسط | 0.84 | 2.10 | لدى الموهوبين القدرة على التكيف مع كل الظروف وكل المتغيرات النفسية والاجتماعية والتعليمية. | 14 | 27 |
| متوسط | 0.82 | 2.06 | يستطيع الموهوبون أن يتعاملوا بذكاء مع أي مشكلة تواجههم. | 15 | 28 |
| متوسط | 0.82 | 2.31 | يتسم جميع الموهوبين بالتنظيم والترتيب في كافة المجالات. | 10 | 29 |
| متوسط | 0.86 | 2.16 | الاهتمام الزائد بالموهوبين يعزز لديهم الخلاء والتعالي على أقرانهم. | 11 | 30 |
| متوسط | 0.33 | 2.24 | المتوسط الكلي | | |

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور تصورات المعلم حول الخرافات المرتبطة بالموهبة تراوحت بين (١,٦٠ - ٢,٧٨)، جاءت أعلاها الفقرة (١٣) والتي نصها " يمكن أن يكون الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (٢٥) والتي نصها "تحميل الموهوبين مسؤوليات إضافية يعمل على صقل الموهبة لديهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٠) وبمستوى ضعيف. كما يتضح أن أغلب الفقرات في هذا المحور جاءت بمستوى متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,٢٤)، وهذا يدل على أن مستوى تصورات المعلم العماني حول الخرافات المرتبطة بالموهبة متوسط. وهذا يعزى إلى ازدياد الوعي بالموهبة والمفاهيم المرتبطة بها؛ لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك انطلاقاً من رؤية عمان ٢٠٤٠ وتركيزها على أهمية الموهبة والموهوبين دعماً للابتكار كأحد المجالات الأساسية في الرؤية أدى ذلك إلى التقليل من التصورات الخاطئة للموهوبين. وتقترب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سليمان (٢٠١٦) والتي أشارت

الى ان درجة التصورات الخاطئة عن الموهبين لدى المعلمين كبيرة نوعاً ما في كل من السعودية ومصر.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وعي المعلمين بسمات الموهبة تعزى لمتغير التخصص؟

لمعرفة الفروق في وعي المعلمين بسمات الموهبة وفقاً لمتغير التخصص، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى في وعي المعلمين بسمات الموهبة وفقاً لمتغير التخصص

| التخصص | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------|-----|-----------------|-------------------|
| علوم تطبيقية | 67 | 2.79 | 0.24 |
| علوم بحتة | 42 | 2.60 | 0.38 |
| مهارات فردية | 29 | 2.75 | 0.29 |
| لغة انجليزية | 24 | 2.69 | 0.37 |
| الإجمالي | 162 | 2.72 | 0.32 |

يتضح من الجدول (٤) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في مستوى في وعي المعلمين بسمات الموهبة وفقاً لمتغير التخصص؛ ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج التحليل.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في وعي المعلمين بسمات الموهبة وفقاً لمتغير التخصص

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | القيمة الاحتمالية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|-------------------|
| بين المجموعات | 1.00 | 3 | 0.33 | 3.44 | .018 |
| داخل المجموعات | 15.32 | 158 | 0.10 | | |
| المجموع | 16.32 | 161 | | | |

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بسمات الموهبة وفقاً لمتغير التخصص حيث بلغت قيمة ف (٣، ١٥٨) = ٣،٤٤، وبقية احتمالية (P=٠.١٨) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (٨) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٨) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في وعي المعلمين بسمات الموهبة وفقاً لمتغير التخصص

| التخصص | علوم تطبيقية | علوم بحتة | مهارات فردية | لغة انجليزية |
|--------------|--------------|-----------|--------------|--------------|
| علوم تطبيقية | - | 0.19* | 0.04 | 0.10 |
| علوم بحتة | - | - | -0.15 | -0.09 |
| مهارات فردية | - | - | - | 0.06 |
| لغة انجليزية | - | - | - | - |

*دالة عند مستوى ($\alpha=0.05$)

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٨) أن هناك فروقا في وعي المعلمين بسمات الموهبة بين المعلمين الذين تخصصهم علوم تطبيقية والمعلمين الذين تخصصهم علوم بحتة، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٠,١٩) وبدلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي ($\alpha=0,05$)، وبالعودة للمتوسطات الحسابية في جدول (٥) نلاحظ أن هذه الفروق كانت لصالح المعلمين الذين تخصصهم علوم تطبيقية، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في وعي المعلمين بسمات الموهبة بين التخصصات الأخرى. ويرجع الباحثان ذلك إلى أن التركيز العام في المجتمع حاليا إلى أن الموهوب هو المتميز في مادتي الرياضيات والعلوم لذلك ربطت الموهبة والموهوبين بمراكز الابتكار في السلطنة والتي تركز على المبتكرين من الطلبة في الجانب العلمي.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة تعزى لمتغير التخصص؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى في وعي المعلم

العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة وفقا لمتغير التخصص

| التخصص | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------|-----|-----------------|-------------------|
| علوم تطبيقية | 67 | 2.30 | 0.30 |
| علوم بحتة | 42 | 2.27 | 0.29 |
| مهارات فردية | 29 | 2.06 | 0.41 |
| لغة انجليزية | 24 | 2.26 | 0.32 |
| الإجمالي | 162 | 2.24 | 0.33 |

من الجدول (٩) يتضح أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ووعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة وفقا لمتغير التخصص. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج التحليل.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة وفقاً لمتغير التخصص

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | القيمة الاحتمالية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|-------------------|
| بين المجموعات | 1.26 | 3 | 0.42 | 4.11 | 0.08 |
| داخل المجموعات | 16.10 | 158 | 0.10 | | |
| المجموع | 17.36 | 161 | | | |

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة وفقاً لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة $F(3, 158) = 4.11$ ، وقيمة احتمالية $(P=0.08)$ أقل من مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ، ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (١١) يوضح هذه النتائج.

الجدول (١١) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية في مستوى وعي المعلم العماني بالخرافات المرتبطة بالموهبة وفقاً لمتغير التخصص

| التخصص | علوم تطبيقية | علوم بحتة | مهارات فردية | لغة انجليزية |
|--------------|--------------|-----------|--------------|--------------|
| علوم تطبيقية | - | 0.02 | 0.24* | 0.04 |
| علوم بحتة | - | - | 0.22 | 0.01 |
| مهارات فردية | - | - | - | 0.20 |
| لغة انجليزية | - | - | - | - |

*دالة عند مستوى $(\alpha=0.05)$

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بالخرافات المرتبطة بالموهبة بين المعلمين الذين تخصصهم علوم تطبيقية والمعلمين الذين تخصصهم مهارات فردية حيث كان الفرق بين المتوسطين $(24, 0)$ وبدلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي $(\alpha=0.05)$ ، وبالعودة للمتوسطات الحسابية في جدول (١٠) نلاحظ أن هذه الفروق كانت لصالح المعلمين الذين تخصصهم علوم تطبيقية، كما اشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في وعي المعلمين بالخرافات المرتبطة بالموهبة بين التخصصات الأخرى.

وقد يعزى ذلك إلى الممارسات العملية لجوانب التفكير التحليلي من قبل معلمي العلوم التطبيقية، كما أن مفهوم الموهبة قد ارتبط في الأذهان بالتميز في العلوم والرياضيات لدى معلمي العلوم البحتة، بدلالة أن برنامج ستيم (stem) وهو المنهج المتكامل المعتمد على العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والهندسة، كان أول ما ظهر يستهدف الطلاب الموهوبين في مادتي العلوم والرياضيات.

خلاصة النتائج والتوصيات:

سعت الدراسة الحالية للكشف على مدى معرفة المعلم العناني بالموهبة، وسماتها ومؤشراتها، كما هدفت الى التعرف على معتقدا المعلمين حول الموهبة والخرافات المرتبطة بها، ولقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في:

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى وعي المعلم العماني مرتفع بمفهوم الموهبة وسماتها لدى المعلمين بشكل عام. كما أشارت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بسمات الموهبة بين المعلمين الذين تخصصهم علوم تطبيقية والمعلمين الذين تخصصهم علوم بحتة، لصالح معلمي المواد التطبيقية في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمين بسمات الموهبة بين التخصصات الأخرى. كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى تصورات المعلم العناني حول الخرافات المرتبطة بالموهبة متوسط. وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص فيما يتعلق بتصورات المعلم حول الخرافات والمعتقدات المرتبطة بالموهبة، بين معلمي العلوم التطبيقية ومعلمي المهارات الفردية لصالح معلمي العلوم التطبيقية، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بمفهوم الموهبة وسماتها لدى الطلبة، وتنوير المعلمين حول الخرافات المرتبطة بالموهبة، تصحيح الأفكار الخاطئة عنها.

وفي ضوء النتائج السابقة فان الدراسة توصي بمجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها في:

- إقامة الورش والمشاعر للمعلمين وتدريبهم على الأدوات والاستراتيجيات المتعلقة بالكشف عن الموهبين.
- اجراء البحوث التي تتناول برامج الكشف ورعاية الموهبين، والمعتقدات الخاطئة عن الموهبين.
- العمل على نشر ثقافة الموهبين وزيادة الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام.
- تضمين مساقات متخصصة في الخطط الدراسية لبرامج اعداد المعلمين في كليات التربية.

المراجع والمصادر:

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد (٢٠١٤). الموهوبون ذوو الإعاقة: اطلالة على ثنائيه غير العادية في المجتمعات العربية. دار الكتاب للنشر.
- أبو زيد، خضر مخيمر؛ ومصطفى، علي أحمد (٢٠١٥). الموهبة والابداع، ط٢. دار الزهراء.
- أبو فراش، حسين محمد (٢٠١٥). (دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين، ط٣. دار جهينة.
- الأسود، الزهرة، ولزعر، خيرة (٢٠١٩). اقتراح بطاقة مدرسية للكشف عن الموهوبين . مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٢. 101-115.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٨). الموهبة والتفوق والابداع. دار الكتاب الجامعي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٣). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم .دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٥). (الموهبة والتفوق. دار الفكر.
- الجهني، فايز بن سويلم (٢٠٠٨). أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقييم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي العام (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الجوالدة، فؤاد عيد؛ والقمش، مصطفى نوري (٢٠١٥). التربية الخاصة للموهوبين. دار الاصدار العلمي.
- الخروصي، طارق بن حمود (٢٠٢٠). الوثيقة الإجرائية للموهوبين: الكشف والرعاية (2016-2020). وزارة التربية والتعليم العمانية.
- رهبيني، روان زياد (٢٠١٩). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 56-22. 8.
- سليمان، سناء محمد (٢٠١٣). أطفالنا الموهوبون بين الرعاية والحماية. عالم الكتب.
- سليمان، محمد سيد سعيد (٢٠١٦). التصورات الخاطئة عن الموهوبين لدى معلمي التعليم العام في كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 29-3، 7.
- السليمان، نورة (٢٠٠٦). التفوق العقلي والموهبة والإبداع، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشخص، عبد العزيز السيد. أساليب التعرف على المتفوقين عقليا: نموذج مقترح. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 2، 1-39.
- السهو، حامد جاسم؛ وعباس، زينب عبد الرضا (٢٠١٩). اتجاهات وتفضيل معلمي المرحلة المتوسطة نحو رعاية الطلبة الموهوبين في مدارس الموهبة في دولة الكويت. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6. 294-312.

عثمان، تهاني (٢٠١١). المتفوقون والموهوبون والمبتكرون. مكتبة الانجلو المصرية. عشرية، إخلاص حسن (٢٠١٧). معايير جودة كفايات المعلمة في مرحلة ما قبل المدرسة كاستراتيجية لإكساب ورعاية الموهوبين. مجلة دراسات في علم النفس، 50، -60 94.

العكاري، عثمان عادل (٢٠١٨). أثر استخدام الأفلام التوعوية على اتجاهات المعلمين والإداريين التربويين نحو الموهبة (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.

فخرو، أنيسة (١٩-٢١ مايو ٢٠١٥). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين: نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. جامعة الامارات العربية المتحدة.

القاضي، عدنان محمد (٢٠١٦). الموهوبون في مرحلة رياض الأطفال: قراءة تربوية معاصرة. دار الحكمة.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١٣). الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. عالم الكتب.

كساب، زينب محمد إبراهيم (٢٠٢٠). درجة تطبيق استراتيجيات إدارة الموهبة وأثرها في تنمية رأس المال البشري: دراسة ميدانية على مؤسسة القبس للتعليم الأساس ولاية

الخرطوم - السودان. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4.225-244. الكندري، أحمد. (٢٠١٢). الذكاء المكاني وسمات الشخصية الفنية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة التصميم الداخلي في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.

محمدي، فوزية (٢٠١٩). أساليب تنمية الطفل الموهوب داخل الأسرة. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2، 42-53.

المعاجيني، أسامة حسن (ب.ت). التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم

<http://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3/T-AJARIBRAIDA.pdf>

الموسى، ناصر. (١٩٩٩). نشرة مواهب. الرياض: وزارة التربية والتعليم. النبهان، موسى (٢٠١٥). دليل مرجعي للكشف عن الموهوبين، ط٢. الامارات العربية المتحدة: جائزة حمدان بن راشد.

المراجع الأجنبية:

- Abu. N., Akkanat. C. & Gökdere. M. (2017). Teachers' Views about the Education of Gifted Students in Regular Classrooms. *Turkish Journal of Giftedness and Education*, 7, 87-109.
- Clark, B (2012). *Growing up gifted: Developing the potential of children at school and at home*. Upper Saddle River.
- Fieldhouse, J. F. (1992). *Talent Identification and Development in Education*. Sarasota: Center for Creative Learning.
- Gagne, F. (2005). From gifts to talents: The DMGT as a developmental model. In R. J. Sternberg & J. E. Davidson (Eds.). *Conceptions of Giftedness*, 2, 98-120. Cambridge University Press.
- Johnson, S.(2012). *Identifying gifted students (2nd ed)*. Prufrock Press Inc.
- Karp, A. (2017). Some thoughts on gifted education and creativity. *ZDM Mathematics Education*, 49, 159-168.
- Kaufman, J.C. Plucker, J. A., & Baer, J. (2008). *Essentials of creativity*. John Wiley & Sons.
- Manso, R. S. (2012). *Consepts and mythes about giftedness: What do teachers of young children think about this* (Master Dissertation). Ctholic University of Brasilia, Brazil.
- Renzulli, J. S. (2005). *The Three-ring conception of giftedness: a developmental model for creative productivity*. In R. J. Sternberg & J. E. Davidsons of giftedness (pp. 332-357). Cambridge University press.
- Russell, J. (2018). High school teachers' perceptions of giftedness: gifted education, and talent development. *Journal of Advanced Academics*, 29, 275–303.
- Sheffield, L. J. (2017). Dangerous myths about “gifted” mathematics students. *ZDM Mathematics Education*, 49, 13-23.
- Stanley, T. (2018, November 29th). *10 myths of gifted children*. <https://www.edcircuit.com/10-myths-of-gifted-children/>